

العلاقات الامريكية الخليجية الكويت والبحرين نموذجا ١٩٣٩-١٩٧٣

م.م هالة مهدي خيرى
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية/ جامعة بابل
hala.aldulaimi15@uobabylon.edu.iq

الخلاصة:

أوضح البحث اهم التطورات السياسية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي (الكويت والبحرين نموذجا ١٩٣٩-١٩٧٣) ، اذ عد الخليج العربي بوابة الوطن العربي وعن طريقه يصدر نفط الخليج الى البحر المتوسط ثم اوربا ليس فقط الثقل النفطي للخليج العربي كما برزت الاهمية التجارية لتلك المنطقة على هيئة اسواق واسعة تستوعب مزيدا من مبيعات العالم الصناعي المتقدم ، كما اصبحت امريكا الدولة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة والتي تقوم بتصدير مثلها الديمقراطية وتكديس ثروة عظيمة من اجل خلق بيئة ملائمة لقدراتها الرهيبة على المنافسة الاقتصادية ، لذلك كان للوجود الأمريكي في البحرين اهمية كبيرة عن طريق استخدام الموانئ البحرينية للأغراض العسكرية الامريكية.

الكلمات المفتاحية: الرجاء العالي ، التنصيرية ، شركة غالف ، حقل برقان ، قاعدة الجفير.

US-Gulf relations Kuwait and Bahrain as a model 1939-1973

Assist. Lect. Hala Mahdy Khairy
Center for Cultural and Historical Studies/
University of Babylon
hala.aldulaimi15@uobabylon.edu.iq

Abstract

The research clarified the most important American political developments towards the Arab Gulf region (Kuwait and Bahrain as models 1939-1973), as the Arabian Gulf was considered the gateway to the Arab world and through it the Gulf oil was exported to the Mediterranean and then Europe, not only the oil weight of the Arabian Gulf, as the commercial importance of that region emerged in the form of Wide markets absorb more sales from the advanced industrial world, and America has become the only superpower in the world after the end of the Cold War, which is exporting like democracy and amassing great wealth in order to create an environment conducive to its terrible economic competitive capabilities. Therefore, the American presence in Bahrain was of great importance for By using Bahraini ports for US military purposes.

Key words: High Hope, Enlightenment, Galf Company, Burgan Field, Al-Jafir Base.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في معرفة السياسة الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي (الكويت والبحرين انموذجا ١٩٣٩-١٩٧٣) كونها القوة الابرز والاھم على الصعيد العالمي ، اذ تنتشر القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة لضمان ديمومة الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة ، فضلا عن اهمية نفط الخليج العربي يضمن للمنطقة مكانة بارزة في التخطيط الاستراتيجي الامريكي.

المقدمة

تشكل منطقة الخليج العربي اهمية محورية في استراتيجية الامن الامريكي ، قامت الولايات المتحدة الامريكية بالعديد من النشاطات في المنطقة العربية وبالأخص الجانب التنصيري التبشيري منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الأولى ، فلقد اتخذت من التنصير وسيلة لتغلغل النفوذ الأمريكي في المنطقة ، كما شمل نشاطهم المجالين التعليمي والثقافي ، وفي عام ١٩١٣ قررت الارسالية أن تبدأ نشاطها التعليمي في الكويت فأنشأت مدرسة خاصة لتعليم المكوفين ، كما اكثروا من انشاء دور خاصة لرعايا الايتام والمسنين في كل من البحرين ومسقط والكويت ، فضلا عن انشاء عدد من الكنائس.

تناول البحث سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البحرين والكويت انموذجا للمدة (١٩٣٩-١٩٧٣) وان اختيار المدة بسبب ما شهده العالم من احداثا سياسية ابتداءا بالحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وحتى اندلاع حرب ١٩٧٣ .

قسم البحث الى اربعة محاور تضمن المحور الاول موقع الخليج العربي وأهميته ، اذ شغل الخليج العربي موقعا جغرافيا متميزا ، خصوصا الناحية الاستراتيجية فان منطقة الخليج العربي تتمتع بأهمية كبيرة ، وتأتي تلك الاهمية من استراتيجية الموقع الجغرافي للمنطقة والتي تقع بين القارات القديمة الثلاث (آسيا - أوربا - افريقيا) ، بينما تطرقنا في المحور الثاني لجذور المصالح الامريكية في الخليج العربي حتى عام ١٩٣٩ (الكويت-البحرين)، اذ سعت الولايات المتحدة الامريكية في بناء قاعدة عسكرية في الظهران بالقرب من حقول النفط ، نتيجة الرغبة الامريكية في التوسع العسكري في الخليج العربي، كما حصلت الولايات المتحدة على تسهيل عسكري في الكويت وذلك عن طريق إنشاء مركز خاص لتجميع المراكب الحربية الامريكية في منطقة الخليج العربي ، اما المحور الثالث والرابع فتناولنا ابرز التطورات السياسية للعلاقات الامريكية -البحرينية (١٩٤٥-١٩٧٣) التي طرأت على الساحة ، فضلا عن السياسة الامريكية الكويتية (١٩٤٥-١٩٧٣) ، واعتمدنا العديد من المصادر وكان اهما كتاب تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي لخليل علي مراد ، ورسالة ماجستير ، القواعد والتسهيلات الامريكية في الخليج العربي (١٩٧١-١٩٧٨) لسجاد منعم عبد المصطفى العاني .

المبحث الاول :**اولا : الموقع الجغرافي للخليج العربي وأهميته:**

شغل الخليج العربي موقعا جغرافيا متميزا ، فهو امتداد مائي للمحيط الهندي ، متوغل داخل الأراضي اليابسة ، ويقع جغرافيا بين شبه الجزيرة العربية غربا، وإيران شرقا، ومضيق هرمز وخليج عمان جنوبا والعراق شمالا ، وتقدر مساحته بحوالي (٢٣٩،٠٠٠) كم^٢، اما حجم مياهه فتقدر بـ (٨٥٠٠) كم^٣، وتبلغ ابعاد الخليج العربي (٨٠٠) كم طولا ، يتراوح عرضه ما بين (٢٩٠) كم في اقسامه الوسطى ، و(٤٧) كم في قسمه الجنوبي عند مضيق هرمز ، اما متوسط عرضه فيصل الى (١٥٠) كم^(١).

الخليج العربي بصفة عامة ضحل نسبيا يبلغ أعماق قسم فيه قرابة (١١٠) م قرب جزيرة هرمز، اما اقل أجزائه عمقا فتقع في مياه البحر الإقليمي العراقي في رأس الخليج العربي ، ويمتد بين خطي طول (٤٨-٥٧) شرقا ، وخطي عرض (٢٤-٢٩) شمالا ، ويقع الى شمال خط الاستواء في المنطقة المدارية في النصف الشمالي من الكرة الارضية ، كما انه يتوسط العالم القديم ، ويقع في القسم الجنوبي

الغربي من قارة آسيا ، فضلاً عن أنه يحتل القسم الجنوبي الشرقي من الوطن العربي، اما الدول المطلية على الخليج العربي فهي المملكة العربية السعودية ودولة الكويت وسلطنة عمان وجمهورية العراق ومملكة البحرين ودولة قطر و الامارات العربية المتحدة^(٢) .

ومن الناحية الاستراتيجية فان منطقة الخليج العربي تتمتع بأهمية كبيرة ، وتأتي تلك الاهمية من استراتيجية الموقع الجغرافي للمنطقة والتي تقع بين القارات القديمة الثلاث آسيا – أوربا – افريقيا، وكذلك احتواءها على مخزون هائل من الثروة النفطية يصل الى اكثر من ٥٥% من الانتاج العالمي ، ويستمد الخليج العربي قيمته الاستراتيجية من كونه يمثل ذراعاً بحرياً للمحيط الهندي أذ يتألف هذا الذراع من خليجين كبيرين هما خليج عمان والخليج العربي اما المضيق الذي يصل بينهما فهو مضيق هرمز ، الذي يعد المنفذ الوحيد لبحر شبه مغلق وهو الخليج العربي ويتحكم في كل القوافل البحرية القادمة من المحيط الهندي الى خليج عمان ثم الخليج العربي وبالعكس، وكانت السفن العربية منذ القدم تسلك في ابحارها وهي تنقل البضائع والثروات في الشرق الاقصى والهند طريق بحر الصين في المحيط الهادي ثم البحر العربي حتى رأسه الشمالي جنوب العراق^(٣) .

ثانيا : جذور المصالح الامريكية في الخليج العربي حتى عام ١٩٣٩

١. الكويت

بعد اكتشاف النفط في دول الخليج العربي، استطاع (فرانك هولمز)^(٤)، ممثل الشركة الشرقية العامة في منطقة الخليج العربي أن يحصل عام ١٩٢٦ على وعد من (الشيخ احمد بن جابر الصباح)^(٥)، بالحصول على امتياز نفطي لشركة النفط البريطانية ، الا ان عرض امتياز النفط رفض من قبل الحكومة البريطانية ، فلما يؤس من إثارة اهتمام الشركات البريطانية اتصل بشركة الخليج العربي الامريكية وعرض عليها امتيازها وابرم معها عقدا في تشرين الثاني عام ١٩٢٧، فاطهر البريطانيون معارضتهم لذلك الاتفاق بعد ان بدأت الشركة تتفاوض مع الشيخ احمد من اجل تحويل الامتياز الى شركة نفط الخليج العربي ، ويبدو ان الشيخ كان مستعدا لان يمنح الامتياز بشروط تقبلها الشركة الامريكية، وبحسب قيود (اتفاقية الحماية عام ١٨٢٠)^(٦) الموقعة مع شيوخ الكويت ، فتدخلت وزارة المستعمرات البريطانية واصرت على ان ينص الامتياز على بند الجنسية البريطانية وعبرت عن ذلك بقولها : ((ما من شركة غير بريطانية تستطيع الحصول على امتياز في الكويت))^(٧).

ولكن بعد قيام السفير الامريكي (آندرو ميلون)^(٨)، في لندن بالتوسط لدى الحكومة البريطانية وافق البريطانيون على السماح لشركة الخليج العربي بالحصول على الامتياز بالاشتراك مع الشركة بربرانية^(٩)، وبعد جولة من المفاوضات قررت الشركتان البريطانية و(الخليج العربي المتحدة) وهي امريكية في ١٤ كانون الاول عام ١٩٣٣ بالتوصل الى اتفاق على العمل مناصفة لإستثمار نفط الكويت ، وفي شباط عام ١٩٣٤ تم الاتفاق بين الشركتين على تأسيس شركة نفط الكويت بـ(٢٠٠) الف سهم قيمة كل منها جنيه واحد على ان تمتلك كل شركة نصف الأسهم^(١٠).

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة عام ١٩٣٤ كتعاون بين شركة البترول البريطانية (BB) (شركة غالف للزيت الامريكية و المعروفة حالياً بشركة شيفرون)^(١١) ، و منحت الشركة الحق الحصري في التنقيب عن البترول في الأراضي الكويتية في كانون الاول من العام نفسه^(١٢)، في عام ١٩٣٦ اكتشف النفط في الكويت عند حفر أول بئر تجريبية في حقل بحرة النفطية إلا أن الكميات المكتشفة لم تكن ذات جدوى اقتصادية، وفي عام ١٩٣٨^(١٣)، تم اكتشاف النفط في حقل برقان و الذي يعد ثاني أكبر بئر نفطي في العالم مما شجع الشركة على تطوير الحقل و البدء في الإنتاج ، إلا أن عمليات التنقيب توقفت نتيجة الحرب العالمية الثانية^(١٤) .

٢-البحرين

في عام ١٩١٤ حصلت بريطانيا على تعهد من شيخ البحرين بعدم السماح لأي جهة اخرى للتنقيب عن النفط بدون موافقة بريطانيا فتدخلت الخارجية الأمريكية ، وفي عام ١٩٣٢ تم اكتشاف النفط بكميات تجارية في منطقة العوالي تم تقديرها ٤٠ الف طن ، كما تعمل شركة البحرين (بابكو) وفقا للامتيازات الممنوحة بموجب اتفاقية عام ١٩٣٤^(١٥).

كان أوائل الوجود الأمريكي في البحرين في عام ١٩٤٤ ، اذ شهدت قاعدة الجفير البريطانية وصول عدد كبير من السفن الحربية الأمريكية ، اذ وصلت اعداد السفن ذروتها عام ١٩٤٤ ، اذ بلغت (١٨٨) سفينة^(١٦) ، وفي اطار الرغبة الامريكية في التوسع العسكري في الخليج العربي، طلب الولايات المتحدة الامريكية بناء قاعدة عسكرية في الظهران بالقرب من حقول النفط . اما الجانب البريطاني فقد تمسك برفضه لبناء القاعدة في الظهران، الا اذا كان ذلك ضروريا لمتطلبات الحرب، وعرض البريطانيون على الامريكيين استخدام مطار المحرق في البحرين، ولم يعترض الجانب الأمريكي على استخدام مطار المحرق الا انه تذرع بان تربة مطار المحرق من النوع الناعم وليس لها امكانية استقبال طائرات النقل الثقيلة التي تم ارسالها الى الهند، لكن ظروف الحرب اضطرت القوات الامريكية لاستخدام مطار المحرق ناهيك عن استخدام الموانئ البحرينية للأغراض العسكرية ، والجدول الاتي يوضح عدد السفن الامريكية خلال (١٩٤٢-١٩٤٥)^(١٧).

١٩٤٥	١٩٤٤	١٩٤٣	١٩٤٢
١٥٤	١٨٨	٥١	٢٤

ثم اندفعت دول المحور لتوجيه ضربات لمصالح الحلفاء في أنحاء العالم ، إذ قامت الطائرات الإيطالية في ١٩ تشرين الاول ١٩٤٠ بقصف مخازن شركة نفط البحرين ، وعلى عكس ما أعلنته إيطاليا بنجاح الغارة، لم يصب بها احد ، مما دفع بالبحرية الأمريكية إلى الدخول للمرة الأولى إلى الخليج العربي في نهاية تشرين الأول ١٩٤٠ ، اذ لم تلبث ان اتصلت شركة ارامكو في ١٦ نيسان ١٩٤٢ بوزارة الخارجية الأمريكية مطالبة إياها بتوفير الحماية اللازمة للمنشآت النفطية التابعة للشركة في منطقة الظهران شرقي المملكة العربية السعودية ، كما حصلت الولايات المتحدة على تسهيل عسكري في الكويت وذلك عن طريق إنشاء مركز خاص لتجميع المراكب الحربية الكبيرة في منطقة الشويخ وتسليمها الى وكالة النقل المائي في الجيش البريطاني^(١٨).

ثالثا: العلاقات الامريكية البحرينية(١٩٤٥-١٩٧٣)

اعلنت وزارة البحرية الامريكية في تشرين الثاني ١٩٤٦ ضم منطقة الخليج العربي والبحر الاسود الى قيادة الاسطول الامريكي في البحر المتوسط ، ونتيجة لذلك وصلت في بداية اذار ١٩٤٨ الى الخليج العربي حاملة الطائرات الأمريكية برفقة مدمرتين أمريكيتين ، كما وصلت السفن الامريكية الحربية لمناطق خليجية عديدة منها عبادان والبصرة والكويت ورأس التنورة والبحرين^(١٩).

وفي اطار الاضطرابات التي عصفت بالبحرين اثناء اعلان قيام دولة إسرائيل، وصلت في ١٩ أيار ١٩٤٨ حاملة الطائرات الامريكية (رندوفا) ومعها المدمرة (Ch Roan) الى ميناء سترى البحريني وفي المساء استضاف قبطان حاملة الطائرات حاكم البحرين ، ويبدو ان زيارة المدمرة الامريكية هو لحماية ابار النفط في البحرين من أي اضطرابات ممكن ان تحدث ضد السلطة والقوى الاستعمارية في البحرين^(٢٠).

أجرت الولايات المتحدة في اب ١٩٤٨ الترتيبات الخاصة مع بريطانيا بشأن استئجار قسم من قاعدة الجفير البريطانية في البحرين للأغراض العسكرية، وافتتحت الولايات المتحدة مقر قيادة عمليات البحرية الأمريكية في الخليج التي سميت بقوات الشرق الاوسط الامريكية(Mediator) في قاعدة الجفير ، كما قامت ببناء مناطق سكنية للقوات الامريكية الموجودة في البحرين، احتوى القسم الامريكي في قاعدة

الجفير آنذاك على قوة بحرية كانت تسمى بالأسطول الابيض نظرا لطلاء جميع سفن الأسطول في البحرين باللون الابيض تكيفا مع درجات الحرارة المرتفعة في الخليج العربي، ضم الأسطول ثلاث سفن هي (USS Duxbury) و (USS Green wich) و (USS Valcour)، فضلا عن سفينة شراعية وزوارق بحرية^(٢١).

وفي عام ١٩٤٩ سمحت بريطانيا للولايات المتحدة الامريكية في اتخاذ قاعدة الجفير في البحرين مقرا لها بعد عقد اتفاقية بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، بصفتها المشرف على علاقات البحرين الخارجية، ومنذ هذا العام بدا الوجود العسكري الأمريكي في البحرين بصفة رسمية^(٢٢).

في اطار الصراع العربي على (واحة البريمي)^(٢٣)، اتجهت البحرين الى عقد صفقات سلاح لتعزيز القوة العسكرية البحرينية، فاتجهت الى بريطانيا والى الولايات المتحدة الامريكية، ففي عام ١٩٦٠ عقدت الولايات المتحدة الامريكية صفقة سلاح لتجهيز الجيش البحريني بأسلحة خفيفة ومتوسطة^(٢٤).

كما ابدت الولايات المتحدة رغبة كبيرة في توسيع التسهيلات التي حصلت عليها سابقا في البحرين من خلال الاعلان انها لم تحدد موعدا لنهاية عمل قوات الشرق الاوسط الامريكية، وانها سوف تقوم بتأجير القواعد والتسهيلات التي ستحتاج لها من تلك التي كانت مستغلة من قبل الجيش البريطاني، بيد ان الجانب البريطاني رفض ذلك مؤكدا ان مستقبل القواعد والتسهيلات العسكرية في البحرين يحدد من جانب البحرينيين انفسهم، لانه امر يتعلق بمستقبل بلادهم، كما اعلنت بريطانيا انها ستحتفظ بمطار ومحطة تقوية لإذاعة (BBC) في قاعدة مصيرة الجوية في عمان، ويعود سبب اصرار بريطانيا على الاحتفاظ بقاعدة مصيرة الى احتوائها على قاعدة للتجارب النووية، واعتمدت بريطانيا في ذلك على رغبة السلطان (سعيد بن تيمور)^(٢٥)، في ابقاء الوجود البريطاني، كما ارادت بريطانيا بعد انسحابها من البحرين الحصول على حق هبوط لطائراتها في مطار المحرق. اما مديرية الشؤون الخارجية في البحرين فقد طالبت الولايات المتحدة بتكثيف حضورها في الخليج العربي بعد انسحاب القوات البريطانية، مضيفا ان البحرين ترغب في اجراء اتصالات مباشرة مع الولايات المتحدة، وأشارت مديرية الشؤون الخارجية ان المملكة العربية السعودية والعراق وباكستان واستراليا افتتحو مكاتب تجارية وقنصلية في البحرين، في دعوة الى الجانب الأمريكي لفتح قنصلية في البحرين^(٢٦).

رأت الولايات المتحدة لدى امير البحرين رغبة كبيرة في بقاء الوجود العسكري الأمريكي في البلاد، وانه من غير الصائب تضيق مثل تلك الفرصة واستغلال حاجة البحرين الى وجود عسكري امريكي، فبعد عقد المعاهدة بين بريطانيا والبحرين اعترفت الولايات المتحدة في ايلول ١٩٧١ باستقلال البحرين وقطر تمهيدا لعقد معاهدة ثنائية مع البحرين لترسيخ الوجود العسكري الامريكي الموجود منذ الحرب العالمية الثانية، كما ان قاعدة الجفير اصبحت مقرا وقاعدة عسكرية لقوات الشرق الاوسط، وفي ٢٣ كانون الاول ١٩٧١ عقدت اتفاقية ثنائية بين الولايات المتحدة والبحرين لترسيخ الوجود العسكري الامريكي فيها، نصت ديباجة المعاهدة على العلاقة بين الولايات المتحدة والبحرين، وان الانتشار العسكري الامريكي في البحرين يشمل السفن والطائرات وما تقترحه الولايات المتحدة من تسهيلات اخرى، كما نصت المعاهدة على عدة بنود اهمها^(٢٧):

- ١- حرية دخول ومغادرة السفن والطائرات الامريكية المطارات والموانئ البحرينية في أي وقت ..
- ٢- يسمح لأعضاء القوات الامريكية بحرية الحركة والدخول والخروج من وإلى البحرين.
- ٣- في حالة حدوث تغيير بشأن انتشار القوات الجوية او البحرية او تغيير في الموظفين الامريكيين يتم ابلاغ الحكومة البحرينية قبل اجرائه.
- ٤- اعفاء العسكريين الامريكيين من تأشيرة دخول البحرين او حتى مطالبتهم بجواز سفر عند دخولهم البلاد.
- ٥- يعفى العسكريون الأمريكيون من اجراءات التفتيش من لدن السلطات البحرينية في المطارات والموانئ، وعدم تسجيلهم كأجانب عند دخولهم البلاد.

- ٦- تعهد الجانب الامريكي باحترام افراده للقوانين والعادات والتقاليد البحرينية وعدم القيام بما يناقض ذلك.
- ٧- اعفاء القوات الامريكية من النظام الضريبي، بحجة ان مرتباتهم تدفع من حكومة الولايات المتحدة .
- ٨- عدم مطالبة الافراد الامريكان برخص القيادة واعتبار رخص القيادة الصادرة في الولايات المتحدة نافذة للعمل في البحرين.
- ٩- يحق للقوات الامريكية استيراد أي اجهزة واثاث او أي مواد اخرى لحاجة القوات الامريكية او لحاجات شخصية ، بدون فرض أي ضريبة او رسوم جمركية او تقييد على المواد.
- ١٠- يحق للحكومة البحرينية محاكمة الافراد العسكريين الامريكيين في القضايا المدنية ، على ان لا تكون القضية وقعت ضمن واجب تلك القوات، وفي الحالات الاخرى فان الافراد الامريكيين يمثلون امام المحاكم الامريكية.
- ١١- تشمل هذه الامتيازات المذكورة والتسهيلات اعضاء القوات الامريكية فقط ، ولا تشمل المدنيين الامريكان ، او المواطنين البحرينيين العاملين مع القوات الامريكية.
- ١٢- في حالة رغبة الولايات المتحدة استخدام مواقع عسكرية اخرى ، يتم بموافقة الحكومة البحرينية.
- ١٣- في حالة رغبة البحرين في اثناء الوجود العسكري الامريكي على اراضيها يتم ابلاغ الجانب الامريكي قبل سنة من تاريخ الاخلاء^(٢٨).

حصلت الحكومة البحرينية مقابل ذلك الاتفاق على (٢٠) مليون دولار مقابل بقاء القوات الامريكية في البلاد ، ووصفت الحركة الشعبية في البحرين بان الاتفاق لم يأت بجديد اذ ان القوات الامريكية موجودة في البحرين ، بل ترسخ الوجود الغربي فيها، ويعود سبب تمسك الولايات المتحدة بتلك التسهيلات في البحرين الى اهميتها في الحفاظ على السيطرة الامريكية على الخليج العربي، بعد اقتراب الوجود السوفيتي في اطار (الحرب الباردة)^(٢٩)، بحر العرب والمحيط الهندي، كما ان اهمية البحرين تتمثل باتصالها بالدول التي تحتوي على وجود امريكي او تقوم القوات الامريكية بزيارتها، مثل الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والامارات وعمان واثيوبيا وارنتيريا، اذ بلغ عدد الزيارات البحرية الامريكية من البحرين الى تلك الدول خلال سنة ١٩٧١ حوالي ١٠٨ زيارة^(٣٠).

اعترضت عدد من الدول العربية على الاتفاق واصفة اياه بأنه ترسيخ للوجود الغربي في الخليج العربي، بيد ان الحكومة البحرينية ادعت بان الاتفاق مع الولايات المتحدة هو اتفاق تجاري بحت، وانه لا يضمن أي وجود للقوات الامريكية في البحرين ولا ينتقص من سيادتها واستقلالها ، على ان نشر صحيفة نيويورك تايمز تفاصيل المعاهدة وضع الحكومة البحرينية في موقف حرج ، كما تسلم الجيش الامريكي قاعدة الهملة في المنامة في البحرين عام ١٩٧٢ والتي شيدتها القوات البريطانية قبل ذلك بعام لاستخدامها في ضرب ثورة ظفار، اذ استقر فيها بعد تسليمها للولايات المتحدة حوالي (٣٠٠٠) عسكري امريكي ، مما ادى الى توتر العلاقات الخليجية الامريكية أثناء حرب ١٩٧٣ ، اذ طالبت البحرين بخروج القوات الامريكية من قاعدة الجفير بعد استخدامها من جانب الطائرات الامريكية في نقل متطوعين صهاينة للقتال الى جانب القوات الصهيونية في حرب ١٩٧٣، بعد مطالبات شهداء البرلمان البحريني الذي دعا الى طرد القوات الاجنبية من البحرين ، ورأت الحكومة البحرينية ان عدم لحاقها بصف المعارضين للولايات المتحدة قد يؤثر على سمعتها امام الاقطار العربية^(٣١).

رابعاً: العلاقات السياسية الامريكية الكويتية (١٩٤٥-١٩٧٣)

دفعت أسباب عدة سواء كانت سياسية ام اقتصادية الحكومة البريطانية بزعامه حزب العمال إلى إعلان تخفيض التزاماتها العسكرية في شرق السويس (عدن-سنغافورة-الخليج العربي) ، لأنها أرادت تطبيق إستراتيجية الابقاء على قواعد عسكرية محدودة وفعالة يمكن الانطلاق منها في أي وقت لمساعدة

الحكومات الموالية لها في المنطقة^(٣٢) ، وهنا وجدت بريطانيا أن صيغة الاستعمار القديم بالاعتماد على الوجود العسكري التقليدي لا مبرر له ، ولا بد الاعتماد على ممثلين تابعين لها تربطهم معاهدات واتفاقيات صداقة وتعاون ، بدلاً من التواجد العسكري المباشر ، لاسيما مع التطور الذي شهدته صناعة الأسلحة وظهور الأسلحة العابرة للقارات والقوة النووية وحاملات الطائرات^(٣٣) .

اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية الى توسيع نفوذها السياسي والعسكري في دول الشرق الاوسط وشرعت بفكرة الامن الاقليمي فضلا عن مشروع قيادة الشرق الاوسط المتحالفة^(٣٤) ، اذ وصلت الكويت خلال هذه المدة الى مرحلة متقدمة من الادارة المدنية مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية الى فتح قنصلية أمريكية في الكويت عام ١٩٥١ والتي استمرت في اداء العديد من النشاطات الأمريكية حتى عام ١٩٦١ عندما تم الاعتراف بصورة رسمية بالكويت دولة مستقلة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية قد تحولت القنصلية الأمريكية الى سفارة أمريكية مما عزز الأهمية السياسية للولايات الأمريكية في المنطقة واتجهت العلاقات الأمريكية الكويتية الى الاتساع التدريجي فضلا عن التبادل الدبلوماسي بين البلدين ، كما سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تطوير علاقاتها مع أغلب دول الخليج العربي لاسيما الكويت بعد أدراكها أهمية الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع بها الكويت في المنطقة، فضلاً عما تملكه من موارد نفطية ضخمة، بالمقابل أدركت الحكومة الكويتية مدى الأخطار الخارجية المحيطة بها المتمثل بالخطر الشيوعي القادم من الاتحاد السوفيتي، والحركات الثورية القومية، فرأت في الولايات المتحدة الأمريكية الدولة القوية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وفي ضوء ذلك تم عقد اتفاق في ١٣ أيار ١٩٦٨ بين وزير الخارجية الكويتية (صباح الأحمد)^(٣٥) ، مع السفير الأمريكي كوتام نص على أقامه علاقات بين البلدين مبنية على أساس الصداقة والتعاون ، كما جرت سلسلة اجتماعات بين الطرفين ، تماشياً مع قرار الحكومة البريطانية الخاص بالانسحاب من الخليج العربي، اذ عقد اتفاقاً في تموز ١٩٦٨ ، للتحاكي حول أهمية الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، والتباحث بشأن إلغاء اتفاقية ١٩ حزيران ١٩٦١^(٣٦) .

شهدت العلاقات الأمريكية-الكويتية تقدماً ملحوظاً من كافة الجوانب ، إذ أسهمت الزيارات المتبادلة على المستوى الدبلوماسي في تعزيز أو اصر تلك العلاقات ، لاسيما بعد زيارة الأمير (صباح سالم الصباح)^(٣٧) ، في ١١ كانون الأول ١٩٦٨ الولايات المتحدة الأمريكية ، التي وصفت بأنها لأجراء مباحثات مع الرئيس لندون جونسون المنتهية ولايته ومع الرئيس المنتخب الجديد ريتشارد نيكسون بشأن القضايا السياسية والاقتصادية التي تخص المنطقة العربية ، كما طالب الأمير صباح سالم الصباح بضرورة تقديم دعم عسكري أمريكي للكويت لمواجهة الظروف الدولية الجديدة لاسيما مع اعلان بريطانيا الانسحاب من الخليج العربي ، كما طلب الحصول على وعد من الإدارة الأمريكية بتدخلها العسكري اذا تعرضت الكويت والخليج العربي الى تدخلات خارجية، حاولت الإدارة الأمريكية التملص من تقديم وعود صريحه بتقديم الدعم العسكري للكويت وانصبت مفاوضاتها حول امكانيه الكويت حل ازمة المطالبات الإيرانية بالبحرين ، كما فشلت الإدارة الأمريكية في اقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن قرار انسحابها من الخليج العربي ، فأعلن وزير الخارجية الأمريكية في تموز ١٩٦٩ عدة خيارات أبرزها أقامه قوة إقليمية في المنطقة توكل إليها مهمة الحفاظ على أمن وسلامة المنطقة، وبدعم مباشر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية دون الحاجة إلى نشر قوات عسكرية أمريكية ، أي بمعنى العمل على خلق قوى محلية تتحمل مسؤولية الدفاع عن المنطقة ، وأعلن الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون)^(٣٨) ، عن موافقته على هذا النوع من السياسة الجديدة في المنطقة التي عرفت باسم (مبدأ نيكسون)^(٣٩) ، ولهذا وقع اختيار الولايات المتحدة الأمريكية على ايران والسعودية من أجل تنفيذ سياستها الجديدة، التي سميت بـ(سياسة العمودين)^(٤٠) .

لكن الحكومة الكويتية رفضت قيام أي تحالف عسكري في المنطقة، مؤكداً على ضرورة تعاون جميع الدول من أجل ضمان استقرار الخليج العربي ، كما رفضت أي دعم أجنبي لأي دولة في المنطقة ،

وبهذا الصدد صرح الوزير صباح الأحمد في مؤتمر صحفي عقد في تموز ١٩٧٠، عن ذلك قد ذكر ان الكويت لا تؤمن بما يسمى بـ(الفراغ الأمني)، مؤكداً على ضرورة اتمام الانسحاب البريطاني في الموعد المحدد، كما رفضت حركة القوميين العرب في الكويت السياسة الأمريكية الجديدة في المنطقة مشيرة على أنها مشاريع استعمارية هدفها نهب ثروات البلدان الخليجية ، اذ تغير الموقف الكويتي بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني (اردشير زاهدي) ^(٤١)، الى الكويت في ١٩٧٠ اذ اتفقت الدولتان على توقيع (معاهدة الجرف القاري) ^(٤٢) ، كما أعلنت الكويت رفضها استمرار وجود القوات البريطانية في الخليج العربي، مؤكدة على ملء الفراغ من قبل القوى المحلية في الخليج العربي ، وهو ما ارتكزت عليه سياسية الرئيس الأمريكي نيكسون ^(٤٣).

وقفت دول الخليج العربي ومنها الكويت موقفاً مسانداً لدول المواجهة العربية(مصر -سوريا - الاردن) في صراعها مع الكيان الصهيوني بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، إذ بينت الكويت في ١٩٧٠ بأن إزالة آثار العدوان الصهيوني على دولة فلسطين تقع مسؤوليتها على عاتق جميع الدول العربية ، فضلاً عن اعتبار القضية الفلسطينية قضيتها مما يتطلب تكريس كل الطاقات والجهود في سبيل تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني واستعادة الحقوق المشروعة والأراضي المحتلة وفي شأن الدعم العربي من أجل التصدي للكيان الصهيوني، اذ أعلنت الكويت تقديمها الدعم المعنوي واللوجستي للجيش العربي، كما أرسلت جزءاً من قواتها إلى الجبهتين المصرية والسورية، على الرغم من محدودية القدرات البشرية للكويت مقارنة بما تملكه باقي الدول العربية، الا أنها كانت مشاركة رمزية لتعبر عن ضرورة حشد الطاقات والإمكانات العربية في سبيل وضع خطة موحدة لتوحيد الجيوش العربية لمواجهة للكيان الصهيوني ^(٤٤).

جاءت مجريات الحرب خلافاً لما توقعته الدوائر الرسمية الأمريكية، لاسيما بعد الخسائر التي تعرض لها الكيان الصهيوني في الأيام الأولى للحرب وأن النصر للكيان الصهيوني صار مستحيلاً ، فضلاً عن الجسر الجوي الذي أقامه السوفيت في ٩ تشرين الأول ١٩٧٣ لدعم العرب بالأسلحة والمعدات العسكرية، نتيجة لذلك أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في ١٣ تشرين الأول ١٩٧٣ عن أقامه جسري جوي بينها وبين الصهاينة ، بعد الحصول على موافقة الرئيس نيكسون للمحافظة على المصالح الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة ضد التوجهات السوفيتية ، اذ أثر هذا الموقف على الدول العربية لاسيما الدول المنتجة للنفط، ففي ١٦ تشرين الأول ١٩٧٣ وصل إلى واشنطن وزير الخارجية الكويتي وبصحبة ثلاثة من وزراء الخارجية العرب، وأثناء اجتماعهم بالرئيس نيكسون أبلغوه أن استمرار الدعم الأمريكي للصهاينة سيؤدي إلى إيقاف ضخ النفط العربي إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية المساندة للكيان الصهيوني، مطالباً أياه بوقف الإمدادات العسكرية خلال يومين وبخلافه سوف يتم حظر تصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية. نفذ العرب تهديدهم ومنهم الكويت ففي يومي ١٧- ١٨ تشرين الأول ١٩٧٣، اتفقوا على رفع أسعار النفط بنسبة ١٧% وخفض الانتاج النفطي إلى نسبة ٥% شهرياً وبصورة مستمرة لباقي الأشهر، إلى أن يتم انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة، فضلاً عن ذلك أعلنت تلك الدول في ١٨ تشرين الأول ١٩٧٣ بما فيها دولة الكويت إيقاف تصدير نفطها وفرض الحظر النفطي على الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا بسبب موقفهما المساند للكيان الصهيوني ^(٤٥).

لقد سبب الحظر النفطي العربي على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية المساندة للكيان الصهيوني في أزمة اقتصادية حادة كما تضررت الدول الأوروبية الأخرى بسبب تزايد اسعار النفط لأربع اضعافه الامر الذي جعل العلاقات الأمريكية الأوروبية في توتر واضح، في المقابل أعلنت الإدارة الأمريكية عن ان الحظر النفطي يمثل تهديد كبير للأمن القومي الأمريكي ، لذا فأنها سوف تتخذ جميع الإجراءات الضرورية لإنهاء الحظر ومن بينها القوة العسكرية ، وازداد التذمر الأمريكي بعد اعلان

وزراء النفط العرب عن استمرارهم في الحظر مع زيادة نسبة التخفيض ٥% بعد الإعلان عن وقف العمليات العسكرية في الجبهة المصري اواخر شهر تشرين الأول^(٤٦). وفي السياق نفسه أعلنت الكويت رفضها زيارة مساعد وزير الخارجية الأمريكية للكويت في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، ومع اعلان وزير الدفاع الأمريكي عن تهديد للدول الخليجية بنيه بلاده السيطرة على ابار النفط بالقوة العسكرية ، صرح وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد قائلاً : "أن الكويت ستستنفذ مؤسساتها النفطية إذا ما حصل هجوم عليها"^(٤٧).

الخاتمة

ان للولايات المتحدة الامريكية وضع فريد نتيجة خروجها من الحرب الباردة كدولة وحيدة عظمى في العالم ، فهناك مجموعة من المحددات السياسية والامنية والاقتصادية التي كان لها دور بارز في التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية تجاه دول الخليج العربي والتي اثرت بها ، فالمخزون الهائل من مصادر الطاقة المتوفر في دول الخليج العربي اسهم بشكل فعال في الاقتصاد العالمي وعلى رأسهم الاولويات الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية ، اذ دخلت منطقة الخليج العربي ضمن دوائر النفوذ الامريكي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، عندما انقسم العالم الى معسكرين المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي ، وصنفت منطقة الخليج العربي بانها منطقة حيوية بالنسبة للمصالح الامريكية ، بالإضافة الى التعزيز السريع وإعادة تموين القوات الامريكية عن طريق الجسور البحرية مما ساعد في وضع قواعد الوجود الامريكي ولاسيما في البحرين التي تعتبر الاقدم في منطقة الشرق الاوسط ، فضلاً عن المهابط الجوية .

- ١- ان مدى نجاح وفاعلية القوى السياسية الامريكية يعتمد على توفير القواعد والتسهيلات والمنشآت العسكرية بغية تأمين البنية التحتية الضرورية للعمليات العسكرية مما يتطلب اهتماماً بالقواعد القديمة ومحاولة الحصول على قواعد جديدة في المنطقة فضلاً عن الاهتمام بالاساطيل الامريكية لاسيما الاسطول السابع الذي يعد اساس العمل في المنطقة وخصوصاً منابع النفط في الخليج العربي.
- ٢- لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية ان تفرض السيطرة المباشرة على منطقة الخليج العربي وذلك لان المنشآت النفطية منتشرة في مساحات واسعة الارحاء مما تخلق كابوساً استراتيجياً لأي قوة غازية فضلاً عن ذلك فإن خطوط الانابيب التي تربط الابار النفطية ومحطات الضخ والمصافي ومنشآت التحميل من الممكن ان تكون عرضة للتخريب بالإضافة الى العمليات العدائية التي تتعرض لها قوات الولايات المتحدة على ايدي الفئات المعارضة مما يتطلب جهداً مالياً وبشرياً.
- ٣- ان الهدف الاساسي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج العربي هو الحفاظ على المصالح النفطية الامريكية في المنطقة حيث يمثل الخليج العربي كما وصفه الرئيس الامريكي نيكسون في مذكراته (شريان البترول للغرب) .
- ٤- تعتبر البحرين احدى دول الخليج العربي مركزاً مهماً للمواصلات بين الخليج العربي والعالم الخارجي لاسيما بعد اكتشاف النفط عام ١٩٣٢ مما زاد من اهميتها الاستراتيجية.
- ٥- ان نهج التعاون الثنائي بين الولايات المتحدة الامريكية والكويت تضمن النقاء المواقف والمصالح من اجل الوصول بالعلاقات الى مستوى مستقر من الصداقة .

الهوامش

- ١- صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي-دراسة الجغرافية السياسية ، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩ ، ص١٨.
- ٢- المصدر نفسه ، ص١٩.
- ٣- المصدر نفسه ، ص١٩.
- ٤- فرانك هولمز : ولد عام ١٨٧٤ في نيوزيلندا ، مهندس تعدين وجيولوجي تخصص في الذهب والقصدير ، عمل ضابطا في الجيش البريطاني ، وفي عام ١٩١٨ كتب الى زوجته : (انا شخصا اعتقد انني سأكتشف حقل نفطي هائل يمتد من الكويت وصولا الى ساحل البر الرئيسي من شرق الجزيرة العربية)، توفي اثر نوبة قلبية عام ١٩٤٧. للمزيد ينظر : عبد الله المدني ، هولمز(ابو النفط) لم يكن جيولوجيا ، مقال منشور في مجلة عكاظ ، ٢٠١٧/٦/٢١ .
- ٥- الشيخ جابر بن احمد الصباح: امير دولة الكويت العاشر ، تولى حكم الكويت بعد وفاة والده وكان عمره انذاك (٣٥) عاما في ٢٣ اذار ١٩٢١ ، واستمر في الحكم حتى وفاته عام ١٩٥٠ . للمزيد ينظر : فرحان عبدالله احمد الفرحان ، حكام دولة الكويت ، تصميم : مجلة الحرس الوطني الكويتي ، دت ، ص١١.
- ٦- اتفاقية الحماية الموقعة بين بريطانيا وشيوخ العربية المطلة على ساحل الخليج العربي من اجل تنظيم قواعد الملاحة وحركة السفن في الخليج العربي ، مما جعل حكام الكويت يوازنوا علاقاتهم مع بريطانيا من اجل الحفاظ على كيان الكويت . للمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني <http://www.Moqatel.com>
- ٧- سلمى عدنان محمد الكباسي، النفط السعودي وأثره في العلاقات السعودية - الأمريكية (١٩٧٥-١٩٨٢)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص ١٢.
- ٨- اندرو ميلون: ولد عام ١٨٥٥ في ولاية بنسلفانيا، وهو رجل اعمال وسياسي امريكي ، وفي عام ١٩٢١ شغل منصب وزير الخزانة الامريكي اذ قام بتخفيض الضرائب على الشعب الامريكي خلال فترة الحرب العالمية الاولى ، ساعد في تمويل انشاء شركة نيويورك لبناء السفن ، اصبح سفيراً للبلاد حتى عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر : الموقع الالكتروني : Wikipedia.org
- ٩- التبشير أو التنصير، حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور أثر فشل الحروب الصليبية بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين بخاصة و بهدف أحكام السيطرة على هذه الشعوب ، أنظر : الأنترنت ، التنصير، بحث منشور على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وعلى الموقع : www.aqlam.cjb.net.
- ١٠- ومن هذه الكنائس ، الكنيسة الانجيلية الوطنية في المنامة ١٩٠٤ ، الكنيسة الانجيلية الوطنية في الكويت ١٩٣٢ ، الكنيسة الانجيلية الأمريكية في الأحمدى ١٩٥٦ ، الكنيسة الانجيلية الأمريكية في عمان وكلمة الوطنية مقصودة بها) من تنصروا من أهل البلاد يتولون بأنفسهم شؤون الكنيسة التي ينتمون إليها) سوسن جبار عبد الرحمن، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٧١ - ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٣٧ .
- ١١- شركة شيفرون الأمريكية: مقرها الرئيسي في سان رامون بكاليفورنيا متعددة الجنسيات اذ تنشط باكثر من (١٨٠) دولة ، وتعمل في مجال الطاقة و التنقيب عن الهيدروكربون، تعد من اكبر الشركات في العالم. للمزيد ينظر : الموقع الالكتروني Wikipedia.org
- ١٢- سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص١٢.
- ١٣- اشرف محمد كشك ، امن الخليج العربي في السياسة الأمريكية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٦٤ ، ٢٠٠٦، ص ص ١٧١-١٧٠.
- ١٤- خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١-١٩٤٧، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ص ٢٨-٢٩ .
- ١٥- عمار وجيه محمود نجم الجبوري، نفط الخليج العربي وأثره في العلاقات المحلية وإنعكاساته الإقليمية (١٩٢٧-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة تكريت، ٢٠١٠، ص ٣٦.
- ١٦- سعيد الشهابي ، البحرين ١٩٢١-١٩٧١ في الوثائق البريطانية ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ١٩٩٦، ص ص ٩٩-١٠٠.
- ١٧- المصدر نفسه، ص ١٤٣.

- ١٨- خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢٨.
- ١٩- سجاد منعم عبد المصطفى العاني، القواعد والتسهيلات الامريكية في الخليج العربي (١٩٧١-١٩٧٨) رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١١، ص ٣٤.
- ٢٠- المصدر نفسه ، ص ص ٣٥-٣٦.
- ٢١- ر.د. ملكورن، السياسة السوفيتية في الخليج العربي ، مجموعة باحثين ، دراسات سياسية عن منطقة الخليج العربي، ترجمة : خليل علي مراد ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢ .
- ٢٢- <http://ar.Wikipedia.Org; Millin>
- ٢٣- واحة البريمي : من ابرز واحات شبه الجزيرة العربية وتبلغ مساحتها (٩٨٥ كم)، تقع جنوب الخليج العربي بين قطر غربا وشبه جزيرة راس الجبل شرقا ، و تتوفر فيها كميات كبيرة من المياه العذبة ومزارع النخيل في وسط الصحراء ، وهي ارض خصبة لزراعة الحبوب والفواكه ، مما جعلها منطقة نزاع بين البلدان الحدودية السعودية وامارة ابو ظبي وسلطنة عمان ، ويفصلها عن ساحل عمان من الجنوب سلسلة جبال عمان ، وتحتوي الواحة على عدد من ابار المياه الصالحة للشرب ، وسميت البريمي نسبة الى تاجر كان يقيم بها ويدعى (بريمي) . للمزيد من التفاصيل ينظر: ستار علك الطفيلي ، النزاع الاماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والامريكي منها ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ١٤ ، جامعة بابل ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٨٢-١٨٣.
- ٢٤- سجاد منعم عبد المصطفى العاني ، المصدر السابق، ص ص ١٦٥-١٦٩.
- ٢٥- سعيد بن تيمور: سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد ، سلطان عمان (١٩٣٢-١٩٧٠)، اذ تولى امور السلطنة في ١٠ شباط ١٩٣٢ خلفا لابيه تيمور بن فيصل ، في عام ١٩٦٥ اندلعت ثورة ظفار خلال فترة حكمه ، وتعرض لمحاولة اغتيال عام ١٩٦٦ من قبل الثوار الظفاريين ، انتهى حكمه اثر انقلاب عام ١٩٧٠ ثم عاش في المنفى في لندن حتى وفاته عام ١٩٧٢ ودفن في مقبرة بروكود . للمزيد من التفاصيل ينظر : صالح البلوشي ، صفحات من حياة السلطان سعيد بن تيمور ، السلطان للشؤون الثقافية ، ٢٠١٨ ، ص ص ١٧-٢١.
- ٢٦- زهير شكر ، السياسة الامريكية في الخليج العربي ، مبدأ كارتر ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ص ٥٧-٥٨.
- ٢٧- المصدر نفسه ، ص ص ١٧٣-١٩٠.
- ٢٨- المصدر نفسه ، ص ص ١٦٩-١٨٩.
- ٢٩- الحرب الباردة : مصطلح يستخدم لوصف حالة التنافس والصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، من خلال تطوير الاسلحة والتقدم الصناعي وتطوير التكنولوجيا فضلا عن التسابق الفضائي، شملت الحرب الباردة اغلب الدول الاوربية ، اذ سعت الولايات المتحدة الى استئصال الشيوعية في اوربا الغربية والشرق الاوسط ، ضاعفت الولايات المتحدة الامريكية ضغوطها السياسية ضد الاتحاد السوفيتي مما ادى الى نهاية الاتحاد السوفيتي وظهور قوى عظمى واحدة وهي الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر : هنري كسنجر ، الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا ، ترجمة : مالك فاضل البديري ، ط١ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٣-٣٤.
- ٣٠- صبري فارس الهيتي ، المصدر السابق ، ص ص ١٨-١٩.
- ٣١- سجاد منعم عبد المصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٢-١٧٤.
- ٣٢- لورنس كورب ، الخليج العربي واستراتيجية الامن القومي الامريكي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١ ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٧-٨.
- ٣٣- جواد كاظم حطاب ، السياسة الامريكية تجاه الخليج العربي في عقد التسعينيات ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد الثاني عشر ، حزيران ٢٠١٢ ، ص ص ١٧٥-١٧٦.
- ٣٤- سليم كاطع علي ، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية) ، مجلة دراسات دولية ، العدد الخامس والاربعون ، دت ، ص ص ١٣٥-١٣٨.
- ٣٥- صباح الاحمد : صباح الاحمد الجابر الصباح (صباح الرابع) ، ولد عام ١٩٢٩ وتلقى تعليمه من المدرسة المباركية وتولى مقاليد الحكم في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٦ امير بلاد الكويت ، امتاز بحكمته في مجال السياسة الخارجية ، شغل العديد من المناصب في البلاد ومنها وزيرا للخارجية . للمزيد من التفاصيل ينظر : حكاه دولة الكويت ، المصدر السابق ، ص ١٦.
- ٣٦- جواد كاظم حطاب، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٥-٣٥.

- ٣٧- صباح السالم الصباح : (صباح الثالث) (١٩٦٥-١٩٧٧) تولى حكم دولة الكويت بعد وفاة اخيه الشيخ عبدالله السالم الصباح ،ازدهرت البلاد في عهده وتقدمت في كافة الميادين ، وتأسست جامعة الكويت ، وافتتحت العديد من المستشفيات .للمزيد ينظر : حكام دولة الكويت ، المصدر السابق ، ص ١٣ .
- ٣٨-ريتشارد نيكسون: ولد في عام ١٩١٨ جنوب كاليفورنيا ،في عام ١٩٣٣ فاز برئاسة الهيئة الطلابية بمدرسة الفنون الحرة ، درس في مدرسة الحقوق ونجح في اختبار المحاماة ، اصبح رئيس الولايات المتحدة الامريكية (السابع والثلاثون) (١٩٦٩-١٩٧٤) ، توفي في نيسان عام ١٩٩٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر : انطوني سمرز ، غطرسة القوة (عالم ريتشارد نيكسون السري) ، ترجمة محمد توفيق البجيرمي ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ص ١٦-٢٩٠ .
- ٣٩-مبدأ نيكسون: هو مبدأ اعلنه الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون عام ١٩٦٩ وينص على ان : (الولايات المتحدة الامريكية ستعمل على تشجيع بلدان العالم الثالث على تحمل مسؤوليات اكبر في الدفاع عن نفسها ، وان يقتصر دور امريكا على تقديم المشورة وتزويد تلك الدول بالخبرة والمساعدة) . للمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني al.madina.com
- ٤٠- سياسة العمودين : وهي استراتيجية امريكية قائمة على اساس (العمودين المتوازيين) وهما ايران والسعودية وتم تسليحهما وتدريبهما ، وبعد عام ١٩٧٩ اتجهت الولايات المتحدة الامريكية نحو العمل بتأسيس مجلس التعاون الخليجي ليكون منظومة امنية فاعلة والرغبة في الحفاظ على الاستقرار . للمزيد ينظر: سعيد الشهابي ، امن الخليج العربي من نيكسون الى بوتين ، مقالة منشورة في صحيفة القدس العربي ، ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٠ .
- ٤١- اردشير زاهدي : في كانون الثاني عام ١٩٦٠ ، تسلم منصب سفيرا لدولة ايران في الولايات المتحدة الامريكية واستمر في العمل حتى عام ١٩٦٢ ، كذلك شغل منصب سفيرا لدولته في المملكة المتحدة للفترة (١٩٦٢-١٩٦٦) في عهد رئيس الوزراء الايراني امير عباس هويدا . للمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني <https://Jadehiran.com>
- ٤٢- المصدر نفسه ، ص ص ٢٠-٣١ .
- ٤٣- معاهدة الجرف القاري: الجرف القاري هو الامتداد الطبيعي لليابسة داخل البحار والمحيطات ، وتنص معاهدة الجرف القاري حسب تصريحات الرئيس الامريكي (هاري ترومان) عام ١٩٤٥ ، بان الدول المنتصرة خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) يمكنها استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في قاع البحر وما تحت القاع من مياه اعالي البحار . للمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني <https://www.aljazeera.net>
- ٤٤- قططان احمد فرهود، العلاقات الكويتية الإيرانية (١٩٦١-١٩٩٠) ، مجلة الفتح ، العدد ٣٦ ، المجلد ٤ ، جامعة ديالى ، ص ١٥٠ .
- ٤٥- هاني عبيد زباري، مبدأ كارتر وقوات الانتشار السريع في الخليج العربي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١ ، المجلد ٣٣ ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ٣ .
- ٤٦- المصدر نفسه ، ص ص ٣-٥ .
- ٤٧- المصدر نفسه ، ص ٥ .

Bibliography:

awla: alrasayil walatarih

- 1- jawad kazim hatabi, mabda niksun wa'atharuh fi mintaqat alkhalij alearabii 1969-1979, atruhat dukturah , kuliyyat aladab, jamieat albasrat ,2007.
- 2- sjad muneim eabd almustafaa aleani, alqawaeid waltashilat alamarikiat fi alkhalij alearabii(1971-1978) risalat majistir, kuliyyat aladabi, jamieat alainbar, 2011.
- 3- salmaa eadnan muhamad alkabasi, alnaft alsueudiu wa'atharuh fi alealaqat alsueudiat al'amrikiati(1975-1982),utaruhat dukturah ghayr manshuri, kuliyyat aladab, jamieat albasrat, 2007.

- 4- sawsan jabaar eabd alrahman, alkhalij alearabiu fi alsiyasat alkharijiat al'amrikiat 1971 1988, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyyat aladabi, jamieat almusl, 2006.
- 5- eamar wajih mahmud najm aljaburi, naft alkhalij alearabii wa'atharuh fi alealaqat almahaliyat wa'iineikasatih al'iiqlimia (1927-1981), risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyyat altarbiati jamieat tikrit, 2010.

thania:alkutub alearabiat walmuearaba

- 1- antuni samarz , ghatrasat alqua (ealam ritshard niksun alsiri) , tarjamat muhamad tawfiq albijirmi , ta1, alriyad , 2003 .
- 2- khalil eali murad , tatawur alsiyasat alamarikiat fi mintaqat alkhalij alearabii 1941-1947, jamieat baghdad , 1980.
- 3- r.d.milkurn , alsiyasat alsuwfyitiyat fi alkhalij alearabii , majmueat bahithin , dirasat siasiat ean mintaqat alkhalij alearabii, tarjamat : khalil eali murad , markaz dirasat alkhalij alearabii , jamieat albasrat , 1983.
- 4- zuhayr shakr , alsiyasat alamarikiat fi alkhalij alearabii , mabda kartir , maehad alainama' alearabii , bayrut ,1982.
- 5- saeid alshihabi , albahrayn 1921-1971 fi alwathayiq albritaniat , dar alkunuz al'adabiat , bayrut , 1996.
- 6- salih albaluwshi , safahat min hayat alsultan saeid bin taymur ,alsultan lilshuwuwn althaqafiat , 2018.
- 7- sabri faris alhiti, alkhalij alearabiu - dirasat aljughrafia alsiyasiat , dar alrashid, baghdad, 1979.
- 8- lurins kurb , alkhalij alearabiu wastiratiji alamin alqawmii alamriki , markaz alamarat lildirasat walbuhuth alastiratiji , ta1, alamarat alearabiat almutahidat , 2006.
- 9- hinri kasinjir , aldiblumasat min alharb albaridat hataa yawmina hadha , tarjamat : malik fadil albidiri , ta1, alahiliat lilnashr waltawzie , alardin , 1995.

thalithan : almajalaat

- 1- ashraf muhamad kushk , aman alkhalij alearabiu fi alsiyasat alamarikiat , majalat alsiyasat alduwaliat , aleadad 164, 2006.
- 2- jawad kazim hataab , alsiyasat alamarikiat tujah alkhalij alearabii fi eqd altiseiniaat , majalat dirasat tarikhiat , aleadad althaani eashar , huzayran 2012.
- 3- star ealak altufayli , alnizae alamaratiu alsaeudiu hawl wahat albarimi walmawqif albritanii walamriki minha , majalat kuliyyat altarbiat alasasiat , aleadad 14, jamieat babel , 2013.
- 4- saeid alshahabi , aman alkhalij alearabiu min niksun alaa butin , maqalat manshuratan fi sahiyat alquds alearabii , 19 kanun althaani 2020.

- 5- salim katie eali , altawajud aleaskariu alamrikiu fi alkhalij alearabii (aldawafie alrayiysiatu) , majalat dirasat dualiat , aleadad alkhamis walarbieun , da.t.
- 6- eabd allah almadani , hulmiz(abu alnifta) lam yakun jiulujiaa , maqal manshur fi majalat eukaz , 21/6/2017 .
- 7- firhan eabdallah aihmad alfarhan , hukaam dawlat alkuayt , tasmim : majalat alharas alwatanii alkuaytii , da.t.
- 8- qahtan ahmad farhud, alealaqat alkuaytiat al'iiraniatu(1961-1990), majalat alfath, , aleadad 36, almujalad 4 , jamieat dyalaa.
- 9- hani eubayd zibari, mabda kartir waquaat alaintishar alsarie fi alkhalij alearabii, majalat aleulum al'iinsaniati, aleadad 1, almujalad 33, jamieat albasrat , 2015.

rabiean : shabakat aliantirnit

- 1- [http: // ar. Wikipedia. Org. Millin](http://ar.Wikipedia.Org)
- 2-www.aqlam.cjb.net.
- 3- <http://www.Moqatel.com>
- 4- <https://Jadehiran.com>
- 5- <https://www.aljazeera.net>
- 6- al.madina.com
- 7- Wikipedia.org